

المسيحيون وأزمة النظام في لبنان

جوزف أبو فاضل

دخلت البلاد في الفراغ الرئاسي، فيما يبدو الأمر عادياً لدى بعض اللبنانيين على طريقة الرئيس الراحل رفيق الحريري حين قال «إن البلد ماشي والشغل ماشي ولا يهيمك».

اعتاد تيار المستقبل أن يستببح البلد، خاصة عندما تكون هناك حقوق للمسيحيين، مدعياً أنه يحافظ على المناصفة، لكن هذه المناصفة لا تحضر عندما يكون هناك النصف المسيحي في البلاد خارج السلطة مثلاً برئيس البلاد، أي رئيس الجمهورية الذي سُلّبت منه صلاحياته كلها لمصلحة رئيس مجلس الوزراء بطبيعة الحال، على يد سمير فرنجية التي خُطت دستور لبنان بنداً، وهو ما يُسمى باتفاق الطائف.

إذن، البلد ماشي، ومن دون رئيس جمهورية، يلح بعض تيار المستقبل سؤال: لماذا لا تنتقل صلاحيات رئيس الجمهورية إلى رئاسة الحكومة؟ فهل تستقيم هذه الطروحات مع الميثاقية والدستور في ظل الفراغ في سدة الرئاسة الأولى؟ وما هي التداعيات على الوضع الداخلي برمته؟

من المعروف أنه عندما يكون هناك فراغ في سدة الرئاسة بسبب تعقيدات في انتخاب رئيس للجمهورية وضعت خصيصاً عن سوء نية في الدستور، تنتقل صلاحيات الرئيس إلى الحكومة مجتمعاً وليس إلى رئيس الحكومة، لذا يجب أن يتوقف هذا الفريق الذي يريد أخذ الصلاحيات بإجلال أمام ما سيحصل في البلاد إذا أقدم على خطوة كهذه، خاصة على أبواب انفجار سكاني وأمني نتيجة وجود اللاجئيين السوريين في لبنان، إضافة إلى بعض الفلسطينيين، فلبنان الشّرع الأبواب قادر على ضبط بعض السيارات المفخخة، أمّا عاجز عن ضبط النازحين السوريين الذين قد يصل عددهم إلى مليوني نازح، ما سيجعل عدد القادمين بعد سنوات أكثر من المقيمين وتتغير ديمغرافية هذا البلد ونضع عندئذ المسؤولية على حكومة سابقة.

يريدون اليوم سلب صلاحيات رئيس الجمهورية على نحو مخالف للدستور، وهم أنفسهم الذين كانوا يدعون إلى عدم المساس باللاجئيين السوريين وعدم تنظيم دخولهم وفي نوابهم أهداف طائفية ومذهبية كثيرة لا تصب في مصلحة لبنان أو ميثاق لبنان، فلبنان التعايش الإسلامي المسيحي ينذر عند أول تعقيد فمن ينظر في هذا الأمر ومن يسعى إلى طائف جديد؟ وهل تعديل الطائف حل للآزمة الراهنة؟

إن تعديل الطائف مشكلة كبيرة للبلد إذ لا يقبل قادة المسلمين أن يعزل الطائف لمصلحة المسيحيين، وأي مسيحي لبناني عربي يريد الخير لوطنه لا يدخل هذه المناهات، فما يريد المسيحيون ليس تعديل الطائف بل تعديل بعض مواد الطائف التي تشعر الناس بأنّ ثمة رئيساً للدولة فحسب، ولا يريدون أخذ صلاحيات رئيس الحكومة ولا رئيس مجلس النواب.

هناك من استباح البلاد طويلاً وعرضاً، فيما نرى أن المسيحيين يعملون على التخفيف من آثار الأخطاء التي ارتكبوها، تحديداً لناحية مسؤوليتهم في الوصول إلى الفراغ.

إذا كانت هناك صلاحيات لا تعطى لرئيس الحكومة، مراعاة لموقع رئاسة الجمهورية، لا يمكن أن يكون هذا الأمر مجلس النواب لأنّ التشريع لا يمكن أن يتوقف، ومن يحدّد المسائل الأساسية والكبرى في التشريع؛ لذا يجب الاتفاق على أمر ما، وانتخاب رئيس للجمهورية مع تشريع مقبول ومعروف للجميع وبطريقة لا تمس صلاحيات رئيس الجمهورية مع توقيع نصف الحكومة زائداً واحداً على جميع القرارات، وهذا يمكن أن يعيد اعتبار المسيحيين مجدداً بحيث يشعر الجميع أن عليه أن ينتخب رئيساً للجمهورية وأن لا يتعدوا على الفراغ وعلى عدم وجود رئيس.

يجب أن تحصل هيئة إيجابية للمسيحيين تتلاقى مع هيئة إيجابية من المسلمين لوقف هذا الانقسام من صلاحيات الرئاسة، علماً أنّ الفراغ قد يستمرّ وقتاً، وهذا أمر خطير.

يبدو من معظم المؤشرات المحلية والإقليمية والدولية أنّ الفراغ سيطول ويظهر عملياً أن لا رئيس للجمهورية في لبنان، فالخلافات مستحكمة، وتيار المستقبل يكتب على العماد ميشال عون، وتأمل من العماد عون ألا يصدق تيار المستقبل، وللعماد عون مصلحة في أن يصدّق، أما تيار المستقبل فيريد الإقناع بأنه سينتخب عون رئيساً للجمهورية، لكنه يريد في الحقيقة سلخه عن حليفه حزب الله وعن ناسه وشعبه فحسب.

في ظل هذا الفراغ على الساحة الداخلية، هل ثمة دور لل خارج في صناعة حل يملأ الفراغ الداخلي؟ هذا الفراغ الداخلي يواكب فراغاً إقليمياً ودولياً يتجلى في بناء الأمل على حوار إيراني - سعودي مرتقب، لكن لا يبدو في الأفق أنّ هذا الحوار سيصل إلى نتيجة، وبالتالي سينعكس ذلك على لبنان ليضع ملف الاستحقاق الرئاسي على رف التفويض الإقليمي والدولي مجدداً، واستمرار هذا الواقع يولّد سيرت تداعيات خطيرة على لبنان والمسيحيين، بحيث لن يكون بعد اليوم اجتماع في لبنان في حاجة إلى المسيحيين، وعندئذ لن تنفع لا مناصفة ولا مثالية، وبالتالي نغدو في حاجة إلى صيغة جديدة وميثاق جديد وطائف جديد وعقد اجتماعي وسياسي جديد ويجب أن ينظر إلى ذلك بعناية.

التداعيات خطيرة على الوضع الداخلي برمته إذا بقيت الأمور على حالها، يجب أن تبقى الحكومة مجتمعاً ولا يقاطع أحد جلساتها لإمرار المراسيم المهمة بالاتفاق بين الأطراف السياسية، كأنّ هناك حكومة عادية تأخذ القرارات بالتصويت، علماً أنّ صلاحيات الرئيس لا تنتقل إلى رئيس الحكومة بل إلى الحكومة مجتمعاً، لذا يعتبر رئيس الحكومة رئيس حكومة عادياً لا أكثر ولا أقل.

تياراً أميركياً والإرهاب المنكشف

نور الدين الجمال

يرى مصدر دبلوماسي عربي أنّ خطاب الرئيس الأميركي أوباما الأخير هو في مضمونه وجوهره الحقيقي بمثابة تسوية بين تيارين في الإدارة الأميركية، تيار متطرف ومتصلب يمثل المحافظون الجدد مع اللوبي الصهيوني ويرفع شعار التدخل العسكري المباشر في سورية، وتيار يرفع شعار الحلول السياسية ويرفض الخيار العسكري في الأزمة السورية وغيرها من الأزمات في العالم لكنه غير ممكن التحقيق.

يضيف المصدر أنّ البديل من هذه السياسة الأميركية الاستراتيجية للتيارين المذكورين هو حديثها عن تدريب مجموعات إرهابية «معتدلة» كما يحلو لها أن تسميها، ومساعدتها، علماً أنّ الإرهاب لا يمكن أن يكون إلا إرهاباً ولا يمكن تصنيفه بالمعتدل والمتطرف. وهدف هذه المجموعات الإرهابية «المعتدلة» كما تروج الولايات المتحدة مواجهة القوى الإرهابية «المتطرفة» وقوات الجيش العربي السوري في رن واحد.

الملاحظ في خطاب أوباما أيضاً أنه لم يتطرق إلى إسقاط النظام ولا إلى رحيل الرئيس الأسد متلماً كان يردد في معظم مواعفه على مدى السنوات الثلاث الماضية من عمر الأزمة السورية، بل ركز على رفض التدخل العسكري، متحدثاً أمام العسكريين في الجيش الأميركي عن تشاور مع حلفائه وعملائه في مواجهة الإرهاب والنظام الدكتاتوري بحسب زعمه. يوضح المصدر: منذ نحو شهرين حاولت الولايات

المتحدة مع دول باتت معروفة في المنطقة، وبالتعاون مع الكيان الصهيوني، بناء ما يسمى بالمجموعات «المعتدلة» في الجنوب والشمال إذ يعملون جيداً أنهم فشلوا في إسقاط الدولة الوطنية السورية وهم غير قادرين على تغيير موازين القوى، لذا سلحوا ودربوا تلك المجموعات لمنع انهيارها بشكل كامل، ومحاولين في الوقت نفسه إفشال مبادرات الدولة السورية في ملف المصالحة الوطنية، ولذلك كان هذا الكلام الذي صدر عن أوباما وغيره من الدول المتورطة في التآمر على سورية حول الاستمرار في دعم المجموعات الإرهابية لعدم انهيار تلك المجموعات ودفعها إلى الاستمرار في عملية الاستنزاف، كي لا تشعر الدولة الوطنية السورية، بنشوة الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري على مساحة جغرافياً سورية بالإضافة إلى عمليات المصالحة الكبرى التي أتجزت حتى الآن، وعمليات أخرى ستجرب في المستقبل القريب في مناطق أخرى. كشف المصدر الدبلوماسي أنّ إعلان الرئيس

خطاب أوباما الأخير هو بمثابة تسوية بين تيارين في الإدارة الأميركية... تيار متطرف يرفع شعار التدخل العسكري المباشر في سورية وتيار يرفع شعار الحلول السياسية

مجلس الوزراء يستكمل الجدل حول الصلاحيات ويستعجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية

عقد مجلس الوزراء جلسة في السراي الحكومي أمس، برئاسة الرئيس تمام سلام وحضور الوزراء الذين غاب منهم: نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل والوزيران سحجان قزي والياس بوصعب.

وبعد الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات، لفت وزير الإعلام رمزي جريج إلى أنّ الرئيس سلام استهل الجلسة بالقول: «إنّ جدول الأعمال هو استكمال لما تمّ تداوله خلال الجلسة السابقة، لافتاً إلى أنّ الخلية التي شكلها مجلس الوزراء لمعالجة موضوع النازحين باشرت عملها بجديّة تامة، واتخذت الإجراءات اللازمة التي ستظهر نتائجهما في القريب».

وأضاف: «تم تطرق الرئيس سلام إلى المسائل التي تطرحها إناطة صلاحيات رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء في حال شعور سدة الرئاسة، فتناقش المجلس في تلك المسائل».

وبالنتيجة، أكد مجلس الوزراء أنه سيقوم بأعماله وفق النصوص الدستورية، وفي إطار توافقي تحسناً للظروف السياسية القائمة وضرورة التعجيل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتناول مجلس الوزراء بالإجماع أنه سيعالج القضايا في جلساته المقبلة بروح المسؤولية الجماعية التي تكرست في مداخلات الوزراء، وبالتأكيد كل ما فيه المصلحة الوطنية ومواكبة المستجدات والاستحقاقات والقضايا الملحة والحيوية».



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي (توتوز)

خفايا

يثنى رئيس كتلة نوابية على الدور المميز الذي يؤديه سفير دولة عربية قريبة، خصوصاً لجهة الإنجاز المشهود الذي حققته السفارة في سياق إتمام استحقاق هام جداً شهدته الدولة العربية المعنية.

عانت رئيس حزب طامح إلى منصب رفيع، وزيراً ينتمي إلى فريقة السياسي نفسه علي الكلام الإيجابي جداً الذي قاله في مقابلة تلفزيونية قبل يومين، وأشاد فيه بخصمه اللدود الذي اعترف له الوزير بأنه الأول في طائفته.

برّي التقى الفرزلي ويفصل كرامي وهناً عباس بتشكيل الحكومة الفلسطينية



برّي ويفصل كرامي في عين التينة (حسن ابراهيم)

تحقيق الاماني الوطنية للشعب الفلسطيني». كما بحث بريقة تهنته مماثلة إلى رئيس الحكومة الفلسطينية الجديد رامي الحمد الله، متمنياً له النجاح.

بعد عودته من إيطاليا، استأنف رئيس مجلس النواب نبيه بري نشاطه في عين التينة أمس، حيث استقبل النائب السابق لرئيس مجلس النواب إليي الفرزلي وعرض معه الوضع العام.

ثم استقبل الوزير السابق فيصل كرامي وبحث معه في الأوضاع والتطورات.

كما التقى السيد حامد الخفاف مدير مكتب المرجع الشيعي في بيروت آية الله السيد علي السيستاني.

من جهة أخرى، أبرق بري إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مهنيًا بتشكيل «حكومة الكفاءة الفلسطينية التي تشكل الإعلان الرسمي عن توحيد الصف الفلسطيني».

والتعهد لإجراء الانتخابات المقررة وإتاحة الفرصة الكاملة للتفرغ لمواجهة الملفات المترتبة على الاحتلال، وفي الطليعة الاستيطان ومواجهة الاحتلال نفسه على طريق الكفتمان».

المشوق ترأس اجتماع «الأمن المركزي»: تكثيف الإجراءات ومنع الدراجات النارية ليلاً

إشكال أمني أو تعكير العلاقات بين النازحين السوريين والبيئات الحاضنة في مختلف المناطق اللبنانية، وهذا ما بدأ يتبين من جراء بعض الحوادث الأمنية التي حصلت هذا الأسبوع لا سيما حرق تجمع سكني للنازحين في منطقة البقاع».

وناقش المجلس وفق بيان صدر بعد الاجتماع، موضوع «ترسيخ الاستقرار الأمني في مدينة بيروت، حيث سيتم تكثيف «الليل الأمني» من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية، كما أنه سيصدر في مطلع الأسبوع المقبل قراراً بمنع الدراجات النارية من التجول ليلاً بين الساعة السابعة مساء وحتى الخامسة صباحاً، وذلك ضمن نطاق بيروت الكبرى الممتدة من خدة إلى نفق نهر الكلب، بعد تزايد الجرائم التي ترتكب بواسطة الدراجات النارية خصوصاً، على أن تصدر لاحقاً المعايير التي تسمح بالاستثناء للمؤسسات المعنية. كما بحث المجلس في مواضيع أمنية أخرى بقيت طي الكتمان».

شدّد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على أهمية «التدبير الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات في 30/05/2014 والمتعلق بمنع صفة النازح في لبنان عن أي مواطن سوري يدخل إلى سورية».

وخلال ترؤسه أمس اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزي أكد المشنوق «أنّ هذا التدبير لا يرتبط بالانتخابات الرئاسية السورية تحديداً، إنّما هو خطوة أولى جديّة منذ بداية الأزمة السورية في آذار 2011 بتنظيم وجود النازحين السوريين في لبنان، وكان مجلس الأمن المركزي يباشر في اجتماعه الشهري في شهر نيسان الفائت بمناقشة مسألة قدرة لبنان المتناقصة على تحمل المزيد من النازحين السوريين ودعوة المجتمع الدولي لمساعدة لبنان لتحمل الأعباء الناتجة من ذلك وأصدر بياناً في حينه بهذا الشأن».

وذكر: «بالتدبير السابق الذي اتخذته وزارة الداخلية والبلديات في 2014/05/22 والمتعلق بمنع اللقاعات والنشاطات السياسية العلنية نقادياً لأي احتكاك أو

نشاطات سياسية وأمنية



قهوجي ونصري خوري في البرزة (مديرية التوجه)

ثم استقبل الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري، وتناولوا الأوضاع على الحدود اللبنانية-السورية.

وكان قهوجي التقى الملحق العسكري الصيني العقيد يانغ يون، وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

عقد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج اجتماعاً مع وفد من الإدارة العامة الفرنسية يرافقه ملحق التعاون في السفارة الفرنسية جيل توديه، وتمّ البحث في أوضاع الوظيفة العامة في لبنان وسبل التعاون بين الإدارتين الفرنسية واللبنانية من خلال توقيع مذكرة تفاهم مشتركة بين وزارة المالية ووزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية ووزارة الداخلية والبلديات في لبنان من جهة، ووزارة اللامركزية وأصالح الدولة والوظيفة العامة في فرنسا من جهة أخرى.



سلیمان وياولي (دالاتي ونهرا)

دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة». كذلك تلقى رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الذي نوه «بالجهود التي بذلها طوال ولايته للحفاظ على وحدة لبنان وأمنه واستقراره».

زار السفير المصري في لبنان أشرف حمدي رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة ورئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، وسلم كلاهما دعوة من الرئيس عدلي منصور للمشاركة في حفل تنصيب رئيس الجمهورية المشير عبدالفتاح السيسي في مصر يوم الأحد المقبل. وأكد حمدي: «دعم مصر الكامل لجهود الحكومة اللبنانية في تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان، واستعدادنا خلال الفترة المقبلة لمواصلة هذا الدعم».

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة ظهر أمس، السفير الإيطالي جيوسيبي موابيتو، وتمّ البحث في الأوضاع العامة.



سلام وحمدی في السراي

عرض الرئيس ميشال سليمان في دارته في البرزة مع كل من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الإعلام رمزي جريج، والشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي، التطورات والاتصالات الجارية في شأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتناول مع سفير فرنسا باتريس باولي زيارته العاصمة الفرنسية (اليوم) ومساير الهيئة السعودية للجيش اللبناني والمراحل التي بلغها التنفيذ، ومع سفير إيطاليا جيوسيبي موابيتو موضوع المؤتمر المنوي عقده في العاصمة الإيطالية في 17 حزيران الجاري لدعم الجيش.

كما استقبل سليمان النائبين السابقين سليم دياب ومصطفى علوش، وتلقى رسالة شكر من الرئيس الفلسطيني محمود عباس على «التعاون العميق والتقدير للمواقف التاريخية الشجاعة طوال فترة الولاية الرئاسية في

الجديد
قول يا ملك
السلطان جورج وسوف

في إطلالة خاصة مع
نيشان ديرهاروتيونيان

الثلاثاء 08.40 PM